

## الأسطورة الشعبية تثرى التراث الإماراتي





الشارقة: «الخليج»

أجمع فنانون وباحثون في الفن التشكيلي على ضرورة توضيح الفرق بين التراث التقليدي، والإبداع في التراث، مشيرين إلى أن الأسطورة الشعبية مادة غنية بالتراث الإماراتي، وشكلت مركزاً للكثير من التجارب الفنية لتقديم أعمالهم وتجاربهم الخاصة.

جاء ذلك خلال ندوة بعنوان: «التراث والإبداع في الفن الإماراتي» أقيمت ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب، شارك فيها الفنان التشكيلي محمد يوسف، والفنانة التشكيلية سلمى المري، والباحثة الدكتورة نهى قران.

أوضحت الدكتورة نهى قران، أن التراث التقليدي يعني الفنون الشعبية، أما الإبداع في التراث، فهو نظرية متكاملة عن الإبداع لها علاقة وثيقة بالزمن، مشيرة إلى أهمية الارتكاز على التراث والانطلاق منه لتكوين رؤية خاصة. من جانبه، أوضح محمد يوسف أن «الحرف والصناعات اليدوية وحتى الأهازيج والمواويل كانت ذات دور وظيفي في مجتمع الإمارات خلال خمسينات وستينات القرن العشرين، لكن بعد الطفرة النفطية تحول المجتمع من الاستهلاكية إلى الفنية الثقافية»، وقال: «الفنانون وظفوا التراث وتقديمه بشكل جمالي، وظهرت الأدوات التراثية بشكل فني متوازن».

بدورها، تحدثت سلمى المري عن الأسطورة الشعبية وتوظيفها في العمل الفني، قائلة إن «الأسطورة الشعبية ذاكرة غنية في التراث الإماراتي، وقمت بتوظيفها في أعمال تشكيلية، ومن الأساطير القديمة (زنوبيا) ملكة تدمر، وكانت وفق الأسطورة الشعبية سيدة شديدة البأس، تسكن جبال رأس الخيمة، وكانت جدتي تروى حكايتها لنا ونحن صغار». في إطار الندوة، استعرضت الدكتورة نهى قران كتابها «التراث والإبداع في الفن الإماراتي» الذي أصدره معهد الشارقة للتراث، قائلة إن «الكتاب استقرأ للتاريخ والموروث الإماراتي، يرصد القوة البصرية والمرئية في التراث، من خلال العديد من الفنانين الذين حملوا موروثهم وانطلقوا منه للتعبير عن هويتهم الخاصة، مثال الدكتورة نجاتة مكّي التي «استلهمت آثار مليحة في الكتابة والعملات في أعمال فنية».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.